

3- مناهج المفسرين (تاريخ المفسرين) | للشيخ أ.د يوسف الشبل (محاضرات جامعية 0341)

يوسف الشبل

والحمد لله وعلى الله وصبه يوم الدين اما بعد حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا الحلقة المباركة ولقاونا مناهج المفسرين ندرسها ونتعلمها ونفهم طريقة المفسرين في تفاسيرهم وهذا وهي المادة - [00:00:00](#)

مادة تتعلق بالمستوى السادس في كلية اصول الدين وهي مادة مناهج المفسرين وهذه الحلقة التي بين ايدينا هي الحلقة من حلقات هذه المادة المباركة توقفنا في لقائنا الماضي عند المدرسة الثانية - [00:00:26](#)

وهي مدرسة التفسير الموسوعي ذلك ان بعض المفسرين توسع في وابحر ولم يشترط لنفسه في تفسيره ان يسير على نوع من انواع التفاسير الجمع كل ما آكل ما يدخل في التفسير - [00:00:46](#)

من انواع وعلوم مختلفة انواعاً متنوعة بل يتطرق لكل علم من علوم التفسير وهو يفسر القرآن بالاثر يفسر القرآن بالرأي يفسر القرآن بأسباب النزول ويفسر القرآن بالاشعار اللغة ويعرب الآيات من القرآن تحتاج الى اعراب - [00:01:07](#)

ويتعرض الاحكام الفقهية ويفسر بالاحوال العامة وبالعلوم المختلفة وبال تاريخ بعلم الفلك علم الرياضيات الى اخر ما من علم الا ويتعرض له عند الآيات وهذا يتمثل في تفسير مثلاً مفاتيح الغيب للرازي - [00:01:27](#)

الالوسي المعاني اه فانهم جمعوا فيه كل شيء حتى قيل في تفسير الرازي في كل شيء الا التفسير جمع كل شيء وغيرهم مثل التحليل والتنتوير ابن عاشور الحدائق انوار او حدائق الروح والريحان او غيرها تجد هناك تفاسير واسعة جداً موسوعات كبيرة - [00:01:50](#)

مثل تفسير المنير للزحيلي وغيرها من التفاسير الموسوعة التي يتطرقون فيها لكل علم العلوم بكل علم من اه علوم من هذه العلوم التي تدخل في التفسير المدرسة الثالثة - [00:02:17](#)

مدرسة التفسير او ما تسمى بالمدرسة بالتفاسير اللغوية التي يعني اصحابها الالفاظ اللغوية وبالنحو والاعراب ويتمثل هذا في مثلاً في تفسير البحر المحيط لابي حيان ومثل اعراب القرآن للنحاس ومثل تفسير البسيط - [00:02:36](#)

واحد ومثل الدر المصنون الحلبي وغيرها من التفاسير التي يميل اصحابها كثيراً الى المباحث النحوية واللغوية مدرسة الرابعة مدرسة التباشير الفقهية هؤلاء يتسعون في المسائل الفقهية ويركزون عليها ويعرضون للمذاهب الفقهية - [00:03:01](#)

اربعة مثل يعني مذهب الحنفية والمالكي والحنابلة يتسعون في احكام القرآن ويركزون عليها وظهر ما يسمى بكتب احكام القرآن.

مثل القرآن للجصاص الحنفي واحكام القرآن لابن العربي المالكي واحكام القرآن - [00:03:28](#)

الامام الشافعي واحكام القرآن للكريه الراسي واحكام القرآن لعبد الرزاق اه على مذهب الحنابلة واحكام القرآن لابي يعلى وغيرها بعد هذه الفترة التي مضت معنا في تفاسير المعاني كتب المعاني وكتب الاثر - [00:03:52](#)

وكتب التفاسير الأخرى التي مذاهب اخرى واو سارت على مذهب السلف كتب الموسوعة وكتب الفقهية بعد ذلك جاء العصر المدارس التي مرت معنا ظلت مستمرة والخلف يقلدون من قبلهم فيها وهكذا الى - [00:04:20](#)

وصلنا الى مشارف العصر والعصر الحديث وهو الذي يبدأ من بداية القرن الرابع عشر من سنة الف وثلاث مئة الف وثلاث مئة تم بالعصر الحديث او بداية النهضة العلمية الجديدة - [00:04:46](#)

وذلك ان التفاسير الماضي كانت اسلك السابقة التي تحدثنا عنها نسير على نمط التفاسير المتقدمة تفسير الشوكاني المتوفى سنة

الف ومتئذن وخمسين تجده يسلك مسلك المتقدمين تفسير رح المعاني المتأوفى سنة الف ومتئذن وسبعين - 00:05:06

تجده نفس الامر يسلك مسلك اه المتقدمين اما في بداية العصر الحديث وبعد ظهور المدارس تعليمية جديدة بدأ التوجه يختلف وبدأ العلماء يدعون الى التجديد في التفسير وكان على رأس هذه المدارس - 00:05:34

وهذه النهضة العلمية وما يعرف بالشيخ محمد عبد بمصر المتأوفى سنة الف وثلاث مئة خمسة وعشرين او ستة وعشرين كان هذا الرجل احد العلماء الازهر وكان يهتم بتفسير القرآن ويحاول ان يفسر القرآن بتفسير جديد - 00:05:55

يختلف عن طريقة المتقدمين كان تفسيره تفسيرا عقليا خرج فيه عن تفاسير السلف وعما قبله وعما يجوز احيانا وغرضه لذلك معرض سليم وهو ان يقبل الناس على القرآن ان يعظاموه - 00:06:22

ان يفسر القرآن بما يسمى بالتفسيير الاصلاحي او تفصيل اجتماعي حاول ان يربط القرآن وينزل القرآن على الواقع وان يجمع الناس على هذا القرآن وكان تفسيره تفسيرا سلاحيما او تفسيرا اجتماعيا - 00:06:44

اقبل الناس على تفسيره وحضرروا دروسه بدأوا ينهلون من علمه الا انه يعني يلاحظ في تفسيره بعض الانحرافات التي خالف فيها اه يعني خالف فيها مذهب السلف وانكر عليه آآ بعض علماء عصره - 00:07:06

وكان له عدة اتجهادات مخالفة ما كان عليه سلف الامة بعض الامور التي انكرها مثل علم الجن الملائكة وغيرها هناك امور غيبية لانها لم يعني العقلة فلذلك وقف عندها منكرا لها - 00:07:27

ورد اشياء مخالفتها للعقل وجعل القرآن يتبع المكتشفات الحديثة الجديدة وهذا من الخطأ هذا مسلك مسلك خاطئ بلا شك المتأمل تعرف ان القرآن يتبع المكتشفات الحديثة القرآن هو المتبوع للتتابع - 00:07:50

القرآن لا يتبع العلم هو الذي يتبع القرآن والقرآن هو اصل العلوم ومنبع العلوم كلها ما من علم يحدث على وجه الارض الا اصوله موجودة في القرآن الكريم - 00:08:15

القرآن هو اصل العلوم لا ان نقول ان القرآن يتبع المكتشفات تجد من هؤلاء الذين في مثل هذه المسائل فتجده اذا وقعت واقعة نزل ايات القرآن عليها قال هذه الاية واقعة دل عليها القرآن - 00:08:29

ونقول لا تجتهد في مثل هالمسائل بعد تثبت بعد روي بعد تأمل كبير انك ستنزل القرآن الكريم على واقع وقد يكون هذا الواقع مخالف للقرآن الكريم في مثل هذه الامر - 00:08:47

هذا المسلك سلكه هذا الرجل واجتهادات وان كان قد اصاب في كثير ونيته حسنة في ان ينزل القرآن على المجتمع وان يجعل هذا القرآن اصلاحيا اجتماعيا يصلح او لطبقات الناس جميعا - 00:09:04

ولكنه مع هذا الاجتهاد يعني اخطأ في بعض المسائل المهمة العقدية التي كان عليه ان يحذر من الوقوع في مخالفتها ولكنه اجتهد هذا الاجتهاد وكان من ابرز تلاميذ هذا الرجل - 00:09:26

محمد رشيد رضا والشيخ محمد رشيد رضا كان من ابرز تلاميذ واعتنى بتفسيره واخذ تفسير محمد عبد وبدأ يكتب فيه وينشره في مجلة المنار ثم بعد ذلك كتب تفسيره المعروف تفسير المنار - 00:09:42

تفسير القرآن الحكيم وكتب هذا التفسير وكان تفسيره اه يعني في بدايته متاثرا بشيخه تأثرا كبيرا ثم بعد وفاة شيخه بدأ يرجع هذه الطريقة الى كان تفسيره على منهج اهل السنة - 00:10:02

جماعة في ان يخالف شيخه الذي في معتقده الذي كان يعتقده وبدأ يسلك مسلك مذهب اهل السنة والجماعة الا انه لم يكمل تفسيره كاملا وانما كتبه الى سورة يوسف ووقف عند هذا القدر - 00:10:23

يعني تفسيره منطبعا بتفسير السلف الا انه يعد من التفاسير الاصلاحية كان يسلكها شيخه والتفاسير الاجتماعية كما نلاحظ في هذا العصر ظهر ما يسمى التفسير ربط الناس بالقرآن الكريم ما يسمى بتفسير معاني القرآن - 00:10:45

وهو ان نجد ان بعض في هذا العصر يكتبون ولا يتعرضون لكل القرآن انما لبعض المعاني التي تحتاج الى بيان ونجد انهم بدأوا يضعون هذه الكتب كتب من معاني القرآن - 00:11:11

تجدها احياناً توضع في هامش المصحف وكان وضع المعاني في على المصحف كان امراً ممنوعاً عند السلف ابن مسعود رضي الله عنه يقول جردوا القرآن من او جر القرآن من ان يصيبه او من ان يكون معه شيء اخر - [00:11:28](#)

كان يأمر بتجريد القرآن والمراد بتجريده ان لا يكون معه شيء اخر كان العلماء يمنعون ان توضع كتب معاني القرآن في هامش التبشير ثم بعد ذلك لما رأوا ان الحاجة داعية لهذا الامر - [00:11:48](#)

هذا الامر بان الهوامش التي يكتب فيها التفاسير تختلف عن رسم المصحف يختلف عن كتابته وفيها منفعة لكثير من الناس اه في هذا العصر الحديث ايضاً سلك بعض العلماء مسلك الاختصار - [00:12:05](#)

جاءوا على تفاسير متقدمة مثل الطبرى او غيره وبدأوا وبدأوا يسلكون مسألة الاختصار فيختصرون التفاسير المتقدمة في تفاسير يعني مختصرة كما ظهر في هذا العصر ما يسمى بترجمة معانى القرآن بترجمة - [00:12:22](#)

معانى القرآن وهي ترجمات في معانى وليس الترجمة للقرآن؟ القرآن لا يترجم الله كلام عربي لا يترجم اه القرآن نزل بلغة العرب وكلاء تكلم الله سبحانه وتعالى بالقرآن بلغة عربية - [00:12:45](#)

لا يصح ان ترجم هذا القرآن بلغات اخرى لانه لا يمكن الترجمة اصلاً لا يمكن ان تقع الترجمة لانه لو ترجم ترجم القرآن الفاظ القرآن الى لغات اخرى لم يمكن هذا - [00:13:03](#)

لا يمكن لان القرآن له دلالات وله معانى وله الفاظ لا يمكن ان تترجم بلغات اخرى وانما المراد ترجمة مراد بترجمة معانى القرآن فكانوا يأتون على معانى القرآن يترجمونها بلغات اخرى فترجم ترجمت معانى القرآن - [00:13:18](#)

الى جميع لغات العالم امام اللغة في من لغات العالم الا وتجد القرآن ترجم او معانى القرآن ترجمت الى هذه اللغة فانتشر ما يسمى بترجمة القرآن وان كانت لم وان كانت هذه الترجم - [00:13:39](#)

وهذى ترجمات لم تكن موجودة قبل العصر الحديث انما ترجمها العلماء ظرورة هذا الامر والنشر الدينى ولایصال هذا القرآن وهذا العلم وهذا الدين الى اقطار العالم ولا يعني ان المسلك الذي ذكرناه - [00:13:58](#)

في العصر الحديث اه يعني انه لا يوجد هناك مسلك طريقة السابقين بل ان هناك تفاسير دارت على فرقة السابقين مسلك السابقين وكانوا على عقيدة الصافية سلسلة التفسير ابواء البيان - [00:14:18](#)

الشنقيطي وغيرها من التفاسير ومثل تفسير جمال الدين قاسمي وغيرها من التفاسير التي كانت تشم منها رائحة السلف وكانوا على معتقد سليم اه في هذا العصر ايضاً اشتهر ما يعرف بتفسير - [00:14:36](#)

بالتفاسير اللغوية والاعجاز البياني وبالغة القرآن وجد من من له عناية واسعة التركيز في تفاسيرهم على الاعجاز القرآني وعلى القرآنية ظهرت تفاسيرهم بصبغة بلاغية صبغة اعجازية مثل تفسير ابن عاشور - [00:14:56](#)

وغيره هذه المسيرة التي ذكرناها التفسير منذ نزول القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم الى واعطينا صورة واظحة عن مسيرة مسيرة مناهج المفسرين من اول العصر في عصر الصحابة وفي عصر التابعين - [00:15:19](#)

من جاء بعدهم ثم توجهات المفسرين بعد ذلك ثم العصر الان ننتقل الى اهم المؤلفات في مناهج المفسرين ومن الكتب المهمة التي يجب على طالب العلم يعني الان نحن عرفنا تفاسير انها تفاسير كثيرة جداً - [00:15:43](#)

لكن وجد من العلماء من اعتنى في دراسة هذه التفاسير بمعنى انك الان انت اذا اردت ان تقرأ في هذا التفسير او تجمع هذه التفاسير لابد ان ترجع الى من كتب - [00:16:05](#)

تعرف بهذه التفاسير وهو ما يسمى المؤلفات في مناهج المفسرين هناك من كتب عن هذه التفاسير واوضح لنا طريقة المفسرين وتجد من كتب عن تفسير ابن جرير من حياة المفسر - [00:16:19](#)

وعن تفسيره وعن طريقة وعن منهجي في تفسيره وجاء على تفسير مثلاً البيضاوي تفسير البغوي او تفسير اه الرازى او تفسير ابي حيان وبدأ يتكلم عن هذه التفاسير. هذا يسمى - [00:16:35](#)

ما يسمى المؤلفات في مناهج المفسرين المؤلفات في مناهج المفسرين وهي الكتب التي تهتم بيان وتوضيح مناهج المفسرين والتي

يجب على طالب العلم ان يحرص عليها او على شيء منها - 00:16:48

يبين له مناهج المفسرين وتغتسل تغتسل له الطريق. بدل ما يذهب تفسير واحد وهو مجلدات كثيرة ويبداً يقرأ حتى يستخرج لنا طريقة المفسر عندها هنا هذا الامر واوضحه لك واختصر لك الطريق - 00:17:08

آآ المؤلفات في مناهج المفسرين هي بيان هذه المناهج والتعليم بالمفسرين والتعليم في مناهجهم وبتفسيرهم والمؤلفات يعني تختصر للطالب العلم وتكون بين يديه وتختصر له الطريق لمعرفة هذه والتفسير او التصنيف في مناهج المفسرين - 00:17:28
واتجاهاتهم كان قد يطالعها من خلال كتب الترجمات والطبقات ومن من كتب في ذلك مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة في اصول التفسير كتب واوضح فيها تعرض لكثير من المفسرين - 00:17:55

واعطاك يعني تعريفاً ويعني ذكر لك بعض التفاسير وما لها من مزايا وما عليها من مآخذ شرح ذلك في مقدمة تفسير وهي مقدمة مختصرة تسمى بمقدمة في اصول التفسير مقدمة في اصول التفسير - 00:18:12

فعرض لكثير من كتب التفسير المهمة وايضاً اوسع من كتب اوسع من كتب في آآ التماسيل او في مناهج المفسرين من اوسع من كتب في مناهج المفسرين هو الدكتور محمد حسين - 00:18:34

الذهبي المتوفى سنة الف وثلاث مئة ثمانية وتسعين كانت رسالة الدكتوراه في كتابه المعروف الشهير معارضة لكثير كتب التسجيل فيها وقسم انواع التفاسير وتقسم التفاسير وبين انواعها اه وهو اول كتاب موسوعة - 00:18:51

في هذا آآ في هذا الصدد وفي هذا في بيان طريقة وفي بيان مناهج ثم بعده تكاثرت تكاثرت في هذا الامر لكن لا يغيب عننا ان علماء ان العلماء المتقدمين - 00:19:15

مثل من كتب في طبقات المفسرين كالداود والسيوطى وغيرهم ممن كتب في اه ايضاً في اه العلماء في والعلماء مثل سير اعلام النبلاء وغيرها كانوا يتطرقون الى الى تفاسير والى العلماء في التفسير ويبينون ان لهم - 00:19:37

في هذا الامر آآ من اهم ما من اهم المؤلفات في مناهج آآ هذا الكتاب الذي ذكرته لكم هو كتاب التفسير والمفسرون محمد حسين هذا التفسير وكانت رسالته في الدكتوراه - 00:19:57

وكانت اه هذه ثم طبعت هذه الرسالة في ثلاثة مجلدات او في اكثـر من ثلاثة مجلدات توفي هو سنة الف وثلاث مئة وثمانية وكتب هذه الرسالة العظيمة الواسعة وهذا الكتاب العظيم وهو الذي سماه كتاب - 00:20:24

كانت هذه رسالة اتقـدم بها لكلية اصول الدين بجامعة وبعد كتاب هذا بحق الكتب الهامة في المكتبة القرآنية القارئ لهذا الكتاب في عالم المفسرين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:41

وعهد الصحابة عهد العصر الاول الى ينتقم من عصر الى عصر ومن قرن الى قرن ومن قطر الى قطر ويبين لنا كتب التفاسير التي كتبت من ذلك العصر ويتنقل بنا في مناهج هؤلاء وكتبهم وطرائفهم - 00:21:08

والماخذ اه يعني نأخذ على هذه التفاسير وما تميزت به هذه كتاب جدير بالقراءة والرجوع اليه وهو من اهم ما كتب بمعرفة مناهج المفسرين ثم جاءت العلماء بعد ذلك يسلكون مستكـة - 00:21:28

من المؤلفات كتاب للدكتور محمد ابو زيد باختصار هذا التفسير وبهذا الكتاب مناهج المفسرين او تفسير المفسرون باختصار وسمـاك مناهج او مختصر مناهج المفسرين وحدث عنه الاستطرادات والاثار الضعيفة التي - 00:21:51

ذكرها الدكتور محمد حسين الذهبي كما اضاف اضافات جديدة مختصرة لكن الكتاب ومختصر من كتاب والمفسرون مختصر مناهج المفسرين ومنها ايضاً كتاب للدكتور منيع عبد الحليم محمود له كتاب اسمه مناهج المفسرين - 00:22:14

على طريقة الذهبي ولكنـه كان مختصرـاً وذكر فيه تفاسير لم يذكرها الذهبي وهو كتاب مختصر في بيان مناهج ابرز المفسرين وعرض فيه ثلاثة وخمسين تفسيراً تفاسيراً المشهورة المتداولة باسلوب مختصر - 00:22:36

وجـيز بـين فيه اـبرـزـ المـزاـيـاـ والـماـخذـ علىـ هـذـهـ التـفـاسـيرـ الـغـيرـ ذـلـكـ منـ التـفـاسـيرـ وـمـنـ المؤـلـفـاتـ الـتـيـ اـوـلـفـتـ فـيـ التـفـاسـيرـ وـلـكـ اـهـ لـعـنـاـ نـقـفـ عـنـ هـذـاـ الـقـدـرـ لـضـيقـ الـوقـتـ وـنـسـتـكـمـ - 00:22:56

آآ المؤلفات التي الفت المؤلفات التي الفت في مناهج المفسرين اسأل الله عز وجل ان ينفعنا الله اعلم وصلى -

00:23:11